

البداية والنهاية

يوما لأصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا \square ورسوله أعلم قال قال مسجد في السماء بحيال الكعبة لو خر لخر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم وزعم الضحاك أنه تعمره طائفة من الملائكة يقال لهم الجن من قبيلة إبليس لعنه \square كان يقول سدنته وخدامه منهم و \square أعلم .

وقال آخرون في كل سماء بيت يعمره ملائكته بالعبادة فيه ويفدون إليه بالنوبة والبدل كما يعمر أهل الأرض البيت العتيق بالحج في كل عام والاعتمار في كل وقت والطواف والصلاة في كل آن قال سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في أوائل كتابه المغازي حدثنا أبو عبيد في حديث مجاهد أن الحرم حرم مناه يعني قدره من السموات السبع والأرضين السبع وأنه رابع أربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت لو سقطت سقط بعضها على بعض ثم روى مجاهد قال مناه أي مقابله وهو حرف مقصور ثم قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سليمان مؤذن الحجاج سمعت عبدا \square بن عمرو يقول إن الحرم محرم في السموات السبع مقداره من الأرض وإن بيت المقدس مقدس في السموات السبع مقداره من الأرض كما قال بعض الشعراء ... إن الذي سمك السماء بنى لها ... بيتا دعائمه أشد وأطول

واسم البيت الذي في السماء بيت العزة واسم الملك الذي هو مقدم الملائكة فيها إسماعيل فعلى هذا يكون السبعون ألفا من الملائكة الذين يدخلون في كل يوم إلى البيت المعمور ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم أي لا يحصل لهم نوبة فيه إلى آخر الدهر يكونون من سكان السماء السابعة وحدها ولهذا قال تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو وقال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال قال رسول \square A إنني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى \square D فقال أبو ذر و \square لوددت أني شجرة تعضد ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث إسرائيل فقال الترمذي حسن غريب ويروى عن أبي ذر موقوفا وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني حدثنا حسين بن عرفة المصري حدثنا عروة بن عمران الرقي حدثنا عبيدا \square بن عمرو عن عبدالكريم بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدا \square قال قال رسول \square A ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد أو ملك راکع فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعا ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لا نشرك بك شيئا فدل هذان الحديثان على أنه ما من موضع في السموات

السبع إلا وهو مشغول بالملائكة وهم في صنوف من العبادة منهم من هو قائم أبدا ومنهم